فان اسماء الاصنام الازرية باقية و للنبي عم فيمن وعده
الموعد شان كشانه و وقوع من جهة المعني كوقوعه و
يوشك ان يكون هذا الموعد اباه من جهة النسب وكان ذلك
كما كان ازر ابا ابراهيم من جهة النسب عم
يتحت للاصنام ويوشك ان يكون هذا مثله وقد اجمعت الامة
علي ان شفاعة النبي عم في جميع الامة مقبولة وشفاعته
في ابويه مردودة من ذوله واخذ واذلك في ابويه من جهة
النسب وهما عبد الله ابن عبد المطلب وامنة رضي الله عنهما
ولم يعرفوا والذين من غير هذا القبيل وقد قال رسول الله
عم نقلت من اصلاب الطاهرين الي ارحام الطاهرات من
لدن ادم وحوي الي عبد الله وامنه لم يمسسني سفاح
الجاهلية والطاهرون والطاهرات ما يقتضي الحال ان يكونوا
كفارا ولا مشركين وسوي هذا ان عقد المناكح النكاح لايصح
الا بالشرائع ومعلوم انها ان كان ابا النبي عم كفارا فهم خارجون
من الشرائع التي بها تصح عقدة المناكح فاداهم وحاشاهم
من سفاح لا نكاح وقد قال النبي عليه السلام تخيروا لنطفكم
وقال واياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت
السوء واحتاطا للمناكح ان يكون صحيحة من الادغال

فقال فيها

فقال فيها واجتنبوا ملامسة النساء تحت كشف السماء و
عند الرياح العواصف وعند كسوف الشمس والقمر فتراه
عم احتاطا للعالمين ان يكونوا ناشية النطف الحلال
ونسي نفسه حاشا الله هذا من عين المحال وقد ابينا عن
حديث الاب انه لغير الجسم والنسب وانه وعده بن قحبه يبلغه
اياها مالم ياذن الله تعا فيه فوجب ان يقول ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت
وقل عسي ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ولعمري ان
الذي اختاره الله تعالي له خير مما يختاره هو لنفسه وقد قال
في مثل ذلك ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضي اليك وحيه وقل
رب زدني علما وهذا من السهو الذي يقع مثله علي الانبياء
عليهم السلام المقتضي ما ذكره المفسرون من انقطاع الوحي
عنه اربعين يوما الا علي ما قالوه هم فلم يطلعوا علي حقيقة
الامر فيه بل تعلقوا بركيك من الحجة لا يقتضي مثله انقطاع
الرحمة عن العالمين بانقطاع التاييد عن النبي عليه السلام
الذي قال الله تعالي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وسنورد
عليكم شرح معني السورة فيما يلي هذا المجلس بمشية الله

Copyright © King Saud University